

الأمّن الغذائي 1 (المساعدات الغذائية)

ما أهمية المساواة بين الجنسين في قضية التدخلات في مجال الأمّن الغذائي في حالة الطوارئ؟

ينصب التركيز في حالات الطوارئ على الاحتياجات الأساسية وتلبيتها من خلال تقديم المساعدات في أسرع وقت ممكن. بالرغم من ذلك، فإن توزيع المواد الغذائية - بصورة مباشرة أو بواسطة برامج الغذاء مقابل العمل أو الغذاء مقابل التدريب - لن يضمن تلقائياً استخدامها بالصورة الأمثل أو أن يكون تأثيرها إيجابياً على الأفراد أو على السكان المتضررين. ولن يتم ضمان توفير استجابة كافية وفعالة سوى من خلال نهج تشاركي يراعي الفوارق في الجنس والسن، في جميع مراحل دورة المشروع. ولكي يكون لمشروع المساعدات الغذائية أثراً إيجابياً، يجب على السكان من نساء وبنات وبنين ورجال المشاركة على قدم المساواة في هذه العملية.

إن المشاريع التي تحلل وتأخذ بعين الاعتبار احتياجات وأولويات وقدرات كل من السكان الذكور والإناث من مختلف الأعمار هي الأكثر احتمالاً في تحسين حياة السكان المتضررين. يعتبر مؤشر الجسانية الذي وضعته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات أداة قياس تضع رموزاً، على مقياس من 0-2، لتحديد ما إذا كان المشروع الإنساني المقترح قد صُمم بحيث يضمن استفادة البنين والبنات والرجال والنساء بالتساوي منه، وتضمن أن المشروع يُسهم في تعزيز المساواة بين الجنسين. يمكن الإطلاع على وصف كامل لمؤشر الجسانية الذي وضعته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات وتطبيقه في وثيقة "نظرة عامة على مؤشر الجسانية".

تقييم الاحتياجات - الأنشطة - النتائج

إن تقييم الاحتياجات هي خطوة أولى أساسية في توفير برامج المساعدات الغذائية الفاعلة والأمنة والتي تحفظ الكرامة. يعتبر تحليل الجسانية أمراً مهماً لفهم المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي قد تساعد أو تعيق فعالية المساعدة الإنسانية. يتيح التحليل الذي يراعي الفروق الجنسية في تقييم الاحتياجات تحديد الفجوات بين الجنسين كالوصول غير المتساوي لخدمات المساعدات الغذائية للمستفيدين من النساء/البنات والرجال/البنين التي يجب تلبيتها. ويجب أن يتم دمجها في نشاطات المشروع. ويجب أن تذكر نتائج المشروع التغيير المتوقع حدوثه على المستفيدين من الذكور والإناث. يجب تجنب العبارات التي تخفي ما إذا كان الذكور والإناث يستفيدون من المشروع بصورة متساوية.

الجسانية في عملية تقييم الاحتياجات في مشروع المساعدات الغذائية
<ul style="list-style-type: none"> ما هي التركيبة السكانية للمجموعة المستهدفة؟ (عدد الأسر؛ تكوين الأسرة بحسب الجنس والعمر؛ عدد الأسر التي يعولها رب أسرة وحيد من النساء والبنات والبنين والرجال؛ عدد البنات والبنين غير المصحوبين بذويهم، والمسنون من الرجال والنساء، والنساء والرجال الذين يعانون من الإعاقة أو الذين يعانون من أمراض مزمنة وعدد النساء الحوامل/المرضعات).
<ul style="list-style-type: none"> ما هو الوضع الغذائي للسكان المتضررين (بحسب السن والجنس)؟
<ul style="list-style-type: none"> كيف يتم تقاسم الغذاء داخل الأسر؟ (توزيع واستهلاك الغذاء بين أفراد الأسرة الواحدة- من الذي يأكل أولاً ومن يأكل كمية أكبر، النساء أم البنات أم البنين أم الرجال؟)
<ul style="list-style-type: none"> من الذي يتلقى المساعدات الغذائية بالنيابة عن الأسرة (الرجال أم النساء أم البنين أم البنات)؟ من يتخذ القرار بشأن استخدام الطعام، المرأة أم الرجل؟

ول/سبتمبر 2012 - مذكرة ارشادية بخصوص مؤشر الجسانية في مشاريع الأمّن الغذائي 1 (المساعدات الغذائية)

<ul style="list-style-type: none"> • ما هي العادات والعوامل الثقافية والتقاليد التي قد تحد من فرص الحصول والاستحواذ على الغذاء المخصص للإناث والذكور من أعضاء الأسرة/المجتمع أو أي فرع آخر (على سبيل المثال عرق أو طبقة أو جنس) من السكان عموماً؟
<ul style="list-style-type: none"> • كيف يتم توزيع المواد الغذائية وتخصيصها؟ ما هي أنظمة التسجيل والتوزيع والنقل المتوفرة؟ هل نقاط توزيع الغذاء متاحة على قدم المساواة للذكور والإناث من جميع الأعمار؟
<p>الجنسانية في نشاطات مشروع المساعدات الغذائية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • العمل مع النساء لتصميم نظام توزيع شفاف وفعال، ولضمان وصول المعلومات حول هذه الأمور إلى المرأة المستحقة.
<ul style="list-style-type: none"> • إشراك المرأة والرجل في تحديد فرص العمل التي يمكن أن تقوم بها المرأة الملائمة لمنزلها.
<ul style="list-style-type: none"> • إشراك المرأة والرجل في إيجاد وسائل للتخفيف من أعباء العمل المنزلية بالنسبة للمرأة من أجل أن يتوفر لها الوقت للقيام بأعمال إنتاجية.
<ul style="list-style-type: none"> • تأسيس نظام مراقبة لضمان وصول المساعدات الغذائية إلى نسب مماثلة من الرجال والنساء المسجلين.
<ul style="list-style-type: none"> • تنظيم عملية توزيع الغذاء بحيث لا تزيد الأعباء الملقاة على المرأة.
<p>الجنسانية في نتائج مشروع المساعدات الغذائية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • [عدد ونسبة] الأسر التي تستلم مواد غذائية لمدة [الفترة]، بما في ذلك جميع الأسر التي تعولها امرأة أو ابن أو بنت.
<ul style="list-style-type: none"> • [عدد] الأطفال (نسبة البنات/نسبة البنين) الذين يستلمون حوافز غذائية في المناطق المتضررة لمواجهة احتياجاتهم على المدى القصير، وتشجيع الالتحاق بالمدارس لمدة [الفترة].
<ul style="list-style-type: none"> • يحصل ما يصل إلى 50,000 من صغار المزارعين (نسبة الذكور أو نسبة الإناث الملائمة للسياق) على مساعدات غذائية لمدة [الفترة]، من خلال أنشطة الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب لإعادة بناء البنية التحتية للمجتمع وتقديم خدمات الدعم ذات الصلة (مثل إزالة الأنقاض، وإصلاح المسارات أو الطرق لتصبح سالكة للعبور، وبناء قنوات الصرف الصحي، ومرافق تخزين المياه والقنوات، وتوفير الطعام المطبوخ للعمال).
<ul style="list-style-type: none"> • يضم فريق توزيع الأغذية (حسب ما يتناسب مع السياق) نسبة الذكور أو نسبة الإناث.

تصميم التزامات الحد الأدنى المتعلقة بمسألة الجنسانية لمشاريع المساعدات الغذائية الطارئة

من أجل ترجمة التزامات المجموعة والالتزامات التنظيمية لمشاريع المساعدات الغذائية التي تراعي الفروق بين الجنسين لحقائق على أرض الواقع، يمكن تصميم التزامات الحد الأدنى المتعلقة بمسألة الجنسانية وتطبيقها بصورة منهجية على الاستجابة الميدانية. ويجب أن تكون الالتزامات مصاغة بوضوح بحيث يفهمها الجميع، سواء من حيث القيمة المضافة للبرامج الحالية أو من حيث الإجراءات الملموسة التي يجب اتخاذها للوفاء بهذه الالتزامات. ويجب أن تمثل هذه مجموعة من الإجراءات الأساسية و/أو نهج (خمسة كحد أقصى) يطبقها جميع الشركاء في المجموعة. وينبغي أن تكون عملية وواقعية وأن تركز على تحسين النهج الحالية بدلاً من إعادة توجيه البرنامج. وأخيراً، ينبغي أن تكون الالتزامات قابلة للقياس لتقييم ومتابعة تطبيقها. ينبغي أن تكون الالتزامات نتاج حوار مع أعضاء المجموعة و/أو داخل المنظمة. ويجب تحديد قائمة أولى من الالتزامات ومن ثم مناقشتها، وتعديلها والمصادقة عليها من المجموعة الوطنية والمجموعات الفرعية و/أو موظفي المنظمة الذين يعملون في هذا القطاع. ومن المهم أن نلاحظ أن الالتزامات

يجب أن تعكس الأولويات الرئيسية التي تم تحديدها في وضع معين. يوضح إطار التكيف والعمل الجماعي المنسق للمساواة بين الجنسين (ADAPT and ACT-C) (المفصل في وثيقة نظرة عامة حول مؤشر الجنسانية) الإجراءات الأساسية التي يمكن استخدامها لتصميم أو تدقيق مشروع يدمج أبعاد المساواة بين الجنسين، ويمكن أن يمثل مرجعا مفيدا في تصميم التزامات الحد الأدنى المتعلقة بمسألة الجنسانية. الالتزامات والأنشطة والمؤشرات المدرجة أدناه مستقاة من عناصر في إطار التكيف والعمل الجماعي المنسق للمساواة بين الجنسين (ADAPT and ACT-C)، وهي أمثلة فحسب:

1. ضمان مشاركة النساء والرجال والبنين والبنات بصورة متساوية في جميع خطوات تصميم وتنفيذ المشروع ومراقبته؛ واستشارة النساء والبنات تعتبر أولوية، ويتم التشاور معهن بصورة منفصلة عن الرجال والبنين، ولا سيما مشاورتهن فيما يتعلق بالأوقات ومكان التوزيع.

عينة النشاط	عينة المؤشرات
إجراء مناقشات جماعية مركزة مع النساء والبنات والبنين والرجال من مختلف الخلفيات بشأن مكونات الطرود الغذائية، ومعيار اختيار المستفيدين ونقاط التوزيع الآمنة والمنهجيات، بحيث تصب النتائج في التخطيط للبرنامج الغذائي.	تعتمد جميع برامج توزيع المواد الغذائية على معلومات تستنبط عن طريق المشاركة في مشاورات مع النساء والبنات والبنين والرجال الذين يقطنون المناطق المتضررة.

2. العمل من أجل ضمان حصول النساء والرجال والبنين والبنات من جميع الأعمار على المساعدات الغذائية من خلال تسجيل النساء البالغات في جميع الأسر (ما عدا الأسر التي يكون فيها رب العائلة ذكرا) بوصفهن المستفيدات بصفة رئيسية من مساعدات المواد الغذائية ولتعزيز ملكية وسيطرة المرأة باعتبارها المستهدفة بصفة رئيسية بالمساعدات الغذائية، وعدم استثناء الزوجة الثانية وأبنائها في الأسر المتعددة الزوجات.

عينة النشاط	عينة المؤشرات
تطوير حملة اتصالات - تستهدف النساء والرجال على السواء - حول هذا النهج لضمان فهم المجتمعات لأسباب تسجيل النساء بوصفهن المستفيدات بصفة رئيسية من المساعدات.	بحلول [التاريخ]، سيكون قد وُضع منشور لغرض حملة الاتصال وتم تداوله شفهيًا وكتابة وبالرسوم التوضيحية.

3. اتخاذ إجراءات محددة لمنع وقوع العنف الجنسي والاستجابة له، بما في ذلك تأسيس آلية سرية لاستقبال الشكاوى والتحقيق في الاستغلال والاعتداءات الجنسية التي تعاني منها النساء والبنات والبنين والرجال أثناء السعي أو تلقي المساعدة من خلال برامج المساعدة الغذائية.

عينة النشاط	عينة المؤشرات
وضع مدونة سلوك (شفهيًا وكتابة وبالرسوم التوضيحية) بشأن الاستغلال الجنسي والاعتداءات الجنسية وأين وكيف يمكن للناس أن يرفعوا تقارير بهذا الخصوص بسرية.	تعرض مدونة قواعد السلوك في صيغتها المكتوبة وبالرسوم التوضيحية في الأماكن العامة في جميع أنحاء المخيم. تأسيس آلية سرية لتقديم الشكاوى.

يكون جميع المستفيدين من التوزيعات الغذائية على علم تام بمستحقاتهم قبل بدأ عملية التوزيع.	قبل بدأ التوزيعات المقررة، يُنشر بلاغ (مكتوب، شفهي وبالرسوم التوضيحية) على نطاق واسع بشأن استحقاقات التوزيع.
--	--

4. تصميم خدمات تلبي احتياجات الرجال والنساء بالتساوي، وضمان مشاركة الرجال والنساء بالتساوي في عمليات التوزيع والحصول على أجر متساو مقابل العمل ذاته.

عينة النشاط	عينة المؤشرات
التشاور مع النساء بخصوص الترتيبات — رعاية الأطفال، والنقل، والسكن وغيرها — التي من الضروري أن تتوفر لهن ليتمكن من العمل في حملات التوزيع.	[النسبة الممثلة للنساء من بين جميع الموظفين في عملية التوزيع.

5. جمع وتحليل وكتابة التقارير حول البيانات المصنفة حسب الجنس والسن، وتحليل وتطوير تقارير موجزة حول الاحتياجات والوقائع المختلفة للذكور والإناث من مختلف الأعمار في المناطق المتضررة — بما في ذلك كيفية تلبية هذه الاحتياجات وما إذا تمّ تلبيتها أم لا.

عينة النشاط	عينة المؤشرات
جمع وتحليل ورفع تقارير منتظمة بالبيانات المصنفة حسب الجنس والسن والمتعلقة بأنشطة الغذاء مقابل العمل، الغذاء مقابل التدريب، والحصص الغذائية المخصصة للمنازل ومبادرات التغذية المكملّة.	تُصنف جميع البيانات المتوفرة بشأن الغذاء مقابل العمل، والغذاء مقابل التدريب، والحصص الغذائية المخصصة للمنازل ومبادرات التغذية المكملّة بحسب الجنس والسن.

لمزيد من المعلومات حول مؤشر الإنسانية التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، تفضل بزيارة موقعنا: _

www.gender.humanitarianresponse.info

لمزيد من المعلومات حول الأمن الغذائي (التوزيع) راجع كتاب دليل سفير، 2011 وسياسة الإنسانية لبرنامج الغذاء العالمي لعام 2009 واطلع على الدورة الإلكترونية حول "زيادة فعالية العمل الإنساني للنساء والبنات والبنين والرجال" على الرابط التالي:

www.iasc-elearning.org